أبحاث

الزواج السياسي بين حكام مملكة بيت المقدس الصليبية والأرمن

الأستاذ الدكتور / الباحث

فتحي سالم حميدي اللهيبي

حمزه عبدالله عبدالجبار الوزان

Received :10 / 5 / 2026
Revised: 19 / 5 / 2026
Accepted: 28 / 5 / 2026
Published: 1 / 7 / 2026

أ.د فتحي سالم حميدي اللهيبي
حمزه عبدالله عبدالجبار الوزان
جامعة الموصل كلية التربية الأساسية
hamza.24bep16@student.uomosul.edu.iq
fathe.salim@uomosul.edu.iq

الزواج السياسي بين حكام مملكة بيت المقدس الصليبية والأرمن

الملخص

كان الزواج بين ملوك بيت المقدس والنبيلات الارمينيات أحدى أبرز الاستراتيجيات السياسية للصليبيين، على الرغم ان ظاهر الزواج كان عائليا الا ان في طياته أهدف وطموحات منها اكتساب الشرعية في الحكم والسيطرة على الأملاك والحصون، والرغبة في حيازة الأموال، وتجسد هذا التحالف في زواج الملك بلدوين دي بويون(الأول) من الاميرة الارمينية إردا، وتبعه بلدوين الثاني بزواجه من مورفيا ابنة جبرائيل حاكم مرعش، التي حظيت بمكانة رفيعة وأنجبت له الملكة الشهيرة ميليسندا التي تولت حكم عرش مملكة بيت المقدس، ليولد من رحم هذه الزيجات جيل جديد من الملوك الهجناء الذين يمزجون بين ثقافات الشرق والغرب، الذين وقع على عاتقهم حماية الامارات الصليبية، مما أطال عمر المملكة بفضل هذا العقد السياسي الحيوي.

المقدمة

بعد وصول الحملة الصليبية الى المشرق، ونجاحهم في تأسيس أمارات صليبية في المشرق ،برزت العديد من المعضلات لدى الحكام الصليبيين بشكل عام، ومملكة بيت المقدس بشكل خاص، وتتمثل بالخطر الوجودي، اذ خرج معظم الصليبيين الى الشرق تاركين نسائهم في بلادهم مما شكل خطر كبيراً عليهم، اذ وجد الصليبيين انفسهم قلة وسط محيط إسلامي معادي لهم، نتيجة لذلك برزت فكرة الانخراط في المجتمع

الشرقي لمواجهة هذا الخطر من خلال الزواج من المسيحيات الشرقيات وخاصة الأرمن منهم،

بسبب الدعم اللامحدود الذي قدمه الأرمن للصليبين اثناء تقدم الحملة الصليبية، فضلا عن الاهداف المشتركة التي جمعت الطرفين والمتمثل بالعداء للمسلمين، نتيجة لذلك تزوج العديد من الحكام الصليبين من نساء ارمينيات.

كما لم تقف مصالح الصليبين من الزواج عند حدود مواجهة النقص العددي، بل تجاوز ذلك الى المصالح الاقتصادية والحصول على الأموال من خلال المهور لتمويل خزائنهم وحملاتهم العسكرية.

تبرز مشكلة البحث في قلة المصادر التاريخية التي تناولت جانب الزواج السياسي بين ملوك بيت المقدس والارمينيات، اذ اكتفت المصادر العربية والاجنبية بذكر الجانب السياسي للحملة الصليبية مع ذكر الأرمن على انهم حلفاء للصليبيين، مع اغفال واضح للجانب الاجتماعي والاندماج بين الطرفين بعد استقرار الصليبين في المشرق.

وتبرز أهمية البحث في محاولة تسليط الضوء على هذه الزيجات، و الاسباب التي دفعت الصليبيين الى الزواج من النساء الارمينيات .

اما اهداف البحث فتتمثل في محاولة تتبع المسار التاريخي لهذه الزيجات، مع محاولة معرفة نسب النساء الارمينيات خاصة مع اختلاف المؤرخين في نسبهم وانتمائهم.

ولتحقيق ذلك اعتمدت على المنهج التاريخي التحليلي الذي يقوم على جمع الروايات العربية والأجنبية ومقارنتها لإعادة بناء الحقيقية التاريخية.

وقد تضمن البحث مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة إذ تضمن المبحث الأول زواج الملك بلدوين من إردا، أما المبحث الثاني فتضمن زواج بلدوين الثاني من مورفيا ،والمبحث الثالث زواج أمالرياك من أغنيس.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر العربية والمراجع العربية والأجنبية وفي الختام أسال الله جل وعلاه اني قد وفقت في تقديم هذه الدراسة، ومن الله التوفيق.

المبحث الأول

زواج بلدوين دي بويون من إردا(٤٩٢ه/١٠٩٨م)

ينتسب بلدوين الى اسرة فلاندرز[١] العريقة وهي احد اشهر الأسر الفرنسية في العصور الوسطى، وهو الابن الثالث ليوستاس الثاني[٢] كونت بولون وامه ايدا دي بويون من لورين[٣]، ولد بلدوين في سنة (٤٥٧ه /١٠٦٥م)، كان لبلدوين شقيقان هما أو ستاس الثالث الذي ورث املاك والده وتولى كونتية بولون، اما أخيه الثاني فهو جودفري دي بويون حاكم لورين السفلى الذي ورث أرض من شقيق والدته جودفري الثالث الملقب بالأحدب الذي لم يكن له وريثاً، وقد بدأ الابن الاصغر بلدوين حياته كرجل دين يعمل في خدمة الكنيسة، اذ كان صاحب مسيرة دينية، يبتغي الحصول على منصب اسقفية، لتحقيق طموحاته و لدعم سياسة اخويه، لكنه تخلى عن ذلك فيما بعد، واتجه الى حمل السلاح والحرب، وعندما بدأت الحروب الصليبية أرسلت كل أسرة عريقة في أوربا رجل ليكون ممثل عنها، وكان بلدوين واخيه ممثلين عن أسرة فلاندرز[٤] وبعد انطلاق الحملة الصليبية ووصولها الى اسيا الصغرى اخذت الرسل من حاكم الرها وسكانها تتولى على بلدوين للقدوم اليهم وانقاذهم من غارات السلاجقة[٥]، وكان اغلب سكان الرها من الأرمن النصارى الذين اعتنقوا المذهب المتعلق بالخلاص المسيحي على يد الرسول تاديوس(١٠-٦٥م)، وقد عانى سكان الرها من كثرة الضرائب التي كان يفرضها عليهم حاكمهم ثوروس[٦] .

،وبعد وصول بلدوين الى المدينة إستقبله سكان الرها وحاكمها ثوروس واتخذه ولداً ووريثاً لعرشه ، لأنه لم ينجب أولادً، ولم يكن له وريث[٧]،واصبح بلدوين، الحاكم المطلق للرها بعد ثورة قام بها سكان الرها انتقاماً من ثوروس انتهت بقتل الأخير[٨]،كان بلدوين رجلا طموحاً، ذكياً وذو عقلية سياسية، لذلك سعى الى تعزيز مكانته بين الأرمن من أجل ضمان ولائهم[٩] فكانت المصاهرات من ابرز الوسائل التي اتبعها لتحقيق ذلك، لاسيما بعد وفاة زوجته الافرنجية جودهيلد[١٠]، واصبح غير مرتبط بأي امرأه [١١] ،فقرر بلدوين دي بويون الزواج من احدى الفتيات النبيلات الارمينيات وتدعى إردا ARDA[١٢]،وقد اختلف الباحثون في اصل إردا هل تنتمي الى الأسرة الروبينية ام الى أسرة أرمينية أخرى.

يذكر بعض الباحثون أن أردا هي ابنة قسطنطين[١٣] أي انها تنتسب الى الاسرة الروبينية[١٤]،لكن عند الرجوع الى المصادر لأتذكر ان لقسطنطين ابنة تدعى أردا.

بينما يذكر المؤرخ البرت الآخني[١٥] أن إردا هي إبنة نقنوز شقيق قسطنطين، الذي كان يسيطر على الكثير من الحصون الجبلية والأموال، وقد اتخذ من صهره بلدوين وريثاً له على عرش امارته، لأنه لم يكن له وريثاً يخلفه وبعد زواج بلدوين، اقام نقنوز مع صهره في الرها من أجل مساعدته في إدارة المدينة لان بلدوين على الرغم من خبرته العسكرية، الا انه كان حديث عهد في الإدارة لهذا طلب من حماه مساعدته في إدارة المدينة بسبب خبرته في الإدارة، لكن اقامته لم تدم طويلا، اذ اضطر الى الهرب خوفاً من بطش بلدوين بسبب الثورة التي قامت في المدينة، وكذلك بسبب عدم الوفاء بوعوده بشأن المهر الذي وعد بها بلدوين قبل زواجه من ابنته .

لكن بعد الرجوع الى المصادر لم تذكر أن للأمير قسطنطين اخوه باستثناء العظيمي[١٦] الذي يذكر ان لقسطنطين شقيق يدعى باسيل. وهو يقصد بذلك حاكم كيسوم باسيل بهلاقوني الذي خاض صراع مرير مع ميخائيل حاكم كركر وتلقئ عدة هزائم،

مما دفعه للاستنجاد بالأسرة الروبينية[١٧] لكن ميخائيل السرياني[١٨] ،ذكر انه كان شقيقا للكاثوليك جريجوري الثالث[١٩] وهو ما ينفي صلته بالأسرة الروبينية.

وقد افترض بعض الباحثين ان نقنوز الذي ذكره البير الأخني هو الامير روبين الأول[٢٠] بينما رجح فريق آخر ان نقنوز هو ثوروس ابن قسطنطين[٢١].

في الحقيقة إن هذه الآراء غير دقيقة ولا يمكن الأخذ بها على اعتبار أن الأمير روبين توفي سنة (٤٨٨هـ- ١٠٩٥م)، أي انه لم يعاصر الحملة الصليبية الأولى اما الراي الثاني والذي يذهب الى أن الأمير نقنوز هو ثوروس[٢٢] ابن قسطنطين، فيعد رأي غير منطقي، اذ تذكر الروايات ان الأمير نقنوز كان طاعن في العمر، بينما الأمير ثوروس الثاني كان في مقتبل عمره اذ دام حكمه بغد توليه ثلاثين سنة لذلك لا تنطبق عليه الصفات التي ذكرها لنا البير الأخني، ومن خلال الروايات السابقة يتبين ان الأميرة أردا لا تنتمي الى الاسرة الروبينة بل الى أسرة أرمينية أخرى اذ ذهب بعض الباحثين ان أردا تنتمي الى اسرة أرمينية نبيلة وهي اسرة نثاليان Nathanael[٢٣].

إلا أن هذا الرأي مستبعد، اذ كانت مناطق هذه الاسرة في قيليقيا[٢٤]وهي بعيده عن دائرة نفوذ بلدوين وأصبحت خارج حساباته منذ ان غادرها في٤٩١هـ/ ١٠٩٧م

بينما ذهب فريق اخر من الباحثين ان اردا هي ابنة ثاتول حاكم مرعش[٢٥] وهو الرأي الأكثر ترجيحا، لاسيما مع ذكر المؤرخ رنسيمان[٢٦] ان أردا طلبت من زوجها بلدوين بعد ان طلقها ان يسمح لها بالذهاب الى القسطنطينية ،حيث يقيم والدها بعد ان تم طرده من مرعش[٢٧]

اما عن حياتها بعد زواجها من بلدوين فقد عاشت بجواره وبعد تتويج بلدوين ملكاً على بيت المقدس بداية سنة (٤٩٤هـ/ ١١٠٠م) وذلك بعد وفاة أخيه جودفري انتقلت إردا برفقة زوجها الى مملكة بيت المقدس لتكون أولى الملكات الأرمينيات في

القدس[٢٨]وبصفة بلدوين ملك لبيت المقدس قام بشن العديد من الحملات على طبرية[٢٩] وقيسارية، ثم خرج الى ملاقات الجيش الفاطمي، وحدثت معركة كبرى في الرملة (٤٩٥هـ/١١٠٢م)[٣٠] هلك فيها جيش بلدوين بينما لاذ هو بالفرار بصعوبة الى بيت المقدس، وفي هذه الاثناء وصل الى الأميرة إردا رجلان الى حيث كانت تقيم في يافا[٣١] يخبراها بمقتل الملك بعد هزيمته في المعركة مما أرعب الملكة وسكان يافا الذين أرسلوا رسالة الى تانكرد[٣٢] يدعونه الى القدوم الى يافا [٣٣]، وقد أورد فوشيه الشارتري[٣٤] نص الرسالة التي أرسلت بأمر الملكة إردا الى الأمير تانكرد تقول فيها ((تانكريد أيها الرجل اللامع والجندي الباسل اني ارسل مندوبا اليك ان ملك القدس الذي دخل معركة ضد اهل مصر وعسقلان قد أصيب بهزيمة فادحة او لعله قد قتل في المعركة مع رجال برمتهم لذلك ارسل مندوبا اليك وانت الرجل الحكيم طالبا المعونة وان تسارع بلا تمهل)).

وبعد ارسال الرسالة الى تانكرد عاد بلدوين الى المدينة وغضب غضب شديد من إردا واتهمها بالزنى وطلقها[٣٥] وعلى الرغم من ان ظاهر الأَمر كان اتهامها بالخيانة، الا ان هنالك أسباب أخرى دعته الى ذلك منها ان إردا لم تنجب أولاداً له، كما شعر بلدوين انه لم يحقق أي مكاسب سياسة من هذا الزواج وعدم وفاء والدها بإعطاء المهر الذي وعده به قبل الزواج، كل تلك الأسباب دعته الى إتمام الطلاق، ولتحقيق رغباته اغدق على الكنيسة بالعطايا والأموال والهدايا، ومن ثم اجبر إردا على دخول دير القديسة آن في بيت المقدس وارتداء زي الرهبنة، الا ان إردا طلبت من زوجها السماح لها بالذهاب الى القسطنطينية من أجل زيارة والدها، فسمح لها بذلك، وهنالك خلعت إردا زي الرهبنة، واخذت تتنعم بما في المدينة من مباهج الحياة[٣٦]

أما بلدوين فاخذ يبحث عن إمراه تشبع رغبته واكثر ثراء، فوقع اختياره على شخصية كانت ذات نوفذ كبير وهي اديلايد[٣٧] كونتيسة صقلية[٣٨] فتزوجها وقد اغضب

فعله هذا الأرمن، اذ قاموا بأرسال رسائل الى البابا في روما يشكون فيه فعل بلدوين نتيجة لذلك أرسلت كنيسة روما المندوب البابوي برنجار اسقف اورانج، وتبين له ان ما قام به البطريق أرنولف[٣٩] من مباركة الزواج يعد باطلا وهو بمثابة زنى نتيجة لذلك طلب عقد مجمع حضره جميع الأساقفة و روساء الاديرة تقرر فيه عزل أرنولف، الا ان الاخير استخدم كل ماشتهر به من الترغيب من أجل التأثير على البابا والكرادلة الذين ازداد عطفهم عليه بسبب ما بذل لهم من الأموال والهدايا، كما تعهد بان يطلب من بلدوين ان يتخلص من زوجته اديلايد نتيجة لذلك نقض البابا قرار المندوب واعاد ارنولف الى بيت المقدس منتصراً [٤٠] .

وقد رفض بلدوين في بداية الأمر، طلب أرنولف لطرد زوجته أديلايد، الا ان اصابته بمرض خطير سنة ١١١٧/٥١١هـ م جعلته يراجع قراره، اذ شعر بان مرضه بسبب ظلمه لزوجته إردا، كذلك كان لكلام الكهنة الذين دعوه الى التوبة فطرد أديلايد، وارسل الى زوجته إردا لتكون بجواره الا ان إردا رفضت العودة، اذ لم تكن مستعدة لمغادرة القسطنطينية التي نعمت بمباهجها المثيرة الجذابة[٤١].

المبحث الثاني

زواج بلدوين دي بورج(بلدوين الثاني)من مورفيا (١١٠١/٤٩٥هـ م)

وهو بلدوين دي بورج أحد القادة البارزين، الذين كان لهم دوراً كبيراً ومحورياً في الحملة الصليبية الأولى[٤٢] يرجع نسبه الى عائلة ريثل الفرنسية، وهي عائلة نبيلة عريقة، كان والده هيج كونت ريثل، اما والدته فهي كونتسه ميليسندا وكان لبلدوين شقيقين هما كل من جرفيز الذي اصبح فيما بعد اسقف لكنيسة ريمز، والأخر اسمه مناسيس، أما شقيقاته، فهن كل من ماتيلدا والتي تزوجت من حاكم قلعة فيترى، وهيربراند وسيسيليا وبيتاريس، ولما توفي والد بلدوين هيج خلفه ابنه مناسيس لان بلدوين كان مشغولا في المشرق [٤٣] اما شخصيته، كان بلدوين شديد الوسامة ذو لحية شقراء محب للمرح واللعب [٤٤].

وبعد توليه حكم الرها ومن اجل تعزيز مكانته بين الأرمن تزوج بلدوين من مورفيا ابنة جبرائيل حاكم[٤٥]، ملطية[٤٦]،وهي من اسرة أرمينية نبيلة ، تزوجته وهي في عمر الخامسة والعشرين، وكان زفافهما في سنة ٤٩٢ه/١١٠١م أي بعد سنة من تسلمه حكم مدينة الرها[٤٧] واستمر في حكمها الى وفاة بلدوين دي بور ملك بيت المقدس سنة(٥١٢ه/ ١١١٨م) فتوج بلدوين الثاني على مملكة بيت المقدس برفقة زوجته في كنيسة بيت لحم[٤٨] ، وقد انجبت مورفيا من بلدوين أربع بنات، ميليسندا ،وأليس ،وهوديرنا ،ويوفيتا، وقد انجبت ابنتها الأولى ميليسندا في سنة(٤٩٨ه/ ١١٠٤م) واليس في سنة(٥٠٣ه/ ١١٠٩م) وبعد مدة قصيرة هيوردنا وولدت الطفلة الأخير يوفايته سنة(٥١٤ه/ ١١٢٠م)[٤٩]

كان بلدوين يحب زوجته ولم ينفصل عنها او يتزوج على الرغم من أنها لم تنجب له أطفالاً ذكوراً، اذ كان أول ملك صليبي على مملكة بيت المقدس لم يتزوج سوى واحده، اذ خرج عن العادة التي اتبعها الملكين السابقين، توفيت مورفيا في سنة (٥٢٢ه/١١٢٧م) وقد اوصت مورفيا قبل وفاتها ان تدفن في كنيسة القديسة مريم [٥٠].

المبحث الثالث

زواج امألرياك وأغنيس (٥٥٢ه/١١٥٧م)

وهو الابن الأصغر لفولك وميليسندا تولى عرش مملكة بيت المقدس بعد وفاة أخيه بلدوين الثالث، الذي لم يكن له أولاد، وتزوج من اغنيس وهي ابنة جوسلين الثاني كانت جدة اغنيس من ابيها هي بيتاريوس ابنة قسطنطين الأرميني[٥١] ولدت اغنيس في الرها سنة(٥٣١ه/ ١١٣٦م)ذات ملامح غربية بعيون زرقاء وشعر اشقر، تزوجت من رجل كبير في السن يدعى رينالد، وهو أرميني كان حاكم مدينة مرعش، وقد هدف والدها من تزويجها، عقد تحالف مع الأرمن لحماية الرها، الا ان الاميرة ترملت بعد مدة قصيرة من زواجها بسبب وفاة زوجها سنة(٥٤٤ه/ ١١٤٩م) [٥٢]،وقد بقيت الاميرة بدون زوج الى ان اعجب امالرياك فيها فتزوجها في سنة(٥٥٢ه/

١١٥٧م) [٥٣]، وقد وانجبت أغنيس له طفلان هما بلدوين الرابع وسبيلا، وعلى الرغم من ان هذا الزواج قوبل بل رفض من بطريق القدس، الذي رفض تتويج أمالرياك مالم يقوم بأبعاد زوجته[٥٤] محتج بسبب قرابتهم، الا ان السبب الرئيس هو العداء الذي يكنه البطريرك للأميرة الارمينية[٥٥]، وقد رضح أمالرياك لقرار الكنيسة، الا انه حفظ حق أطفالهم في الميراث، وقد توفي بلدوين الرابع وهو صغير وقبل ان يتزوج اما ابنته سبيلا فقد تزوجت من احد الفرنجة من الغرب[٥٦].

الخاتمة

يعد موضوع الزواج بين ملوك بيت المقدس والارمن من الموضوعات الحيوية وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها:

١- كانت المصلحة السياسية احدى اهم الأسباب التي أدت الى الزواج بين ملك بيت ملوك بيت المقدس والارمينيات
٢- عانى ملوك بيت المقدس من نقص في الاموال مما جعلهم يتزوجون من نساء ارمينيات رغبة في الحصول على المهور
٣- كانت مشكلة النقص العددي وقلة النساء الصليبيات أحد أبرز دوافع الصليبيين للزواج من نساء من غير مذهبهم
٤- سعى ملوك بيت المقدس الى تأمين وراثة عرش المملكة من خلال انجاب وريث لهم لضمان بقاء سلالتهم
٥- أدى التزاوج والترابط الاجتماعي بين الطرفين الى ظهور جيل جديد من اباء صليبيين وامهات ارمينيات شرقيات مثل الملكة ميليسندا

المراجع

[1]اسم بلدوين يرجع الى أصول اسكندنافية أو المانية ويعني الشجاع والجريء ينظر،
E.C. Baldwin, The Baldwin Genealogy Supplement, Cleveland, (OhioK: 1889)p1001

[2]يوستاس الثاني: يعد احد الشخصيات البارزة في العصور الوسطى ولد في سنة(٤٠٦هـ / ١٠١٥م) وقد أدى دور محوري من خلال مشاركته مع ويليام النورماندي في معركة هاستيغز سنة(٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م) وحصل مقابلها على ارض في إنجلترا، توفي يوستاس في سنة (٤٩٠هـ /١٠٨٧)،ينظر:
Susan B. Edgington , Baldwin I of Jerusalem, 1100-1118 , Routledge, (London and New York :2019),pp1

[3] أيدا دي بويون: وهي إحدى الشخصيات البارز التي كان لها تأثير بالغ في أوربا تزوجت ايد من يوستاس الثاني وساهمت في تأسيس العديد من الاديرة والكنائس، كما ارتبطت بعلاقات صداقة مع رجال الدين البارزين وراسلت العديد منهم في تلك الفترة منهم رئيس أساقفة كانتربري، كما أولت اهتمام بالغ في تربية أولادها الثلاثة وتعليمهم وخاصة ابنها الثالث بلدوين والتي سعت لان يصبح رجل دين. ينظر:
Ibid, p. 1

[4]E.C. Baldwin, The Baldwin Genealogy Supplement, Cleveland, (Ohio: 1889),p1001

[5] السلاجقة: هي قبائل تركية استقرت في بلاد ما وراء النهر ومنطقة خرسان بعد ان هاجرت من موطنها الأول في اسيا الوسطى حيث استطاعوا تأسيس دولة في بلاد ما وراء النهر ومن ثم توسيع نفوذهم حتى سيطرتهم على بغداد في عام ٤٤٧ه/١٠٥٥م وقد اطلق عليهم اسم السلاجقة نسبة الى جدهم سلجوق بن دقاق. ينظر: مجموعة من المؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة،ج٤، ص١٨٦٧.

[٦] وليم الصوري، تاريخ الحروب الصليبية، ترجمة: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة:١٩٠٢م)، ج١، ص٢٥٨-٢٥٩.

[٧] المصدر نفسه، ج١،ص٢٦٠-٢٦١.

[٨] المصدر نفسه، ج١ ،٢٦٣.

[٩]علية عبدالسميع الجنزوري، امارة الرها الصليبي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(القاهرة:٢٠٠١م)،ص،٧٣-٧٤.

[١٠] جودهيلد : هي زوجة بلدوين الأولى وهي تنتمي الى عائلة انجليزية ذات قدر ومكانة رفيعة ، وكانت جودهيلد من أولى المستجيبين لدعوة البابا اوربان الثاني لتحرير القدس ، فخرجت برفقة زوجها بلدوين الى الشرق، الا انها توفيت عند وصول الحلمة الى مدينة مرعش، اذ عانت من مرض عضال توفيت على اثره، ودفنت في نفس المنطقة بعد إقامة الشعائر الدينية اللائقة بها. ينظر: هنادي السيد محمود، مملكة بيت المقدس في عهد الملك بلدوين الأول، دار العالم العربي،(القاهرة:٢٠٠٨م)،ص١٦٣-١٦٤

[١١] المرجع نفسه ،ص١٦٤.

[١٢]استارجيان، تاريخ الامة الأرمنية، مطبعة الاتحاد الجديد،(الموصل:١٩٥١م)،ص٢٠٧.

[١٣] قسطنطين: هو ابن روبين الأول وولي عهده اتسم بالذكاء والشجاعة، وعند وصول الحملة الصليبية الى المشرق اقام قسطنطين علاقة ودية معهم من اجل حمايته من غارة السلاجقة واطماع البيزنطيين.ينظر: استارجيان، تاريخ الامة الارمينية،ص٢٠٧.

[١٤] المرجع نفسه،ص٢٠٧.

[١٥] Alberti Aquensis, Historia hierosolymaitana, In recueil des historiens des croisades, documents armiens ,historiens occidentaux, P361.

[١٦] محمد بن علي ،تاريخ حلب ضمن الموسوعة الشاملة للحروب الصليبية، ترجمة وتحقيق: سهيل زكار ،دار الفكر للطباعة والنشر،(دمشق :١٩٩٤م)، ج١١، ص١٧٩.

[١٧] الاسرة الروبينية: تنتسب هذه الاسرة الى روبين الأول مؤسس هذه الاسرة والذي هاجر من موطنه الأول أرمينيا الكبرى الى أسيا الصغرى وذلك عقب سقوط الدولة الباقرادونية ليتخذ من قلعة صغيرة على مقربة من مدينة سيس قاعدة له وقد استطاع اجتذاب الأرمن القاطنين في تلك المنطقة تحت سلطته ليبدا بعد ذلك بتوسيع حدود امارته عبر الغارات التي كان يشنها على الحاميات البيزنطية في تلك المنطقة وعند وصول الحملة الصليبية الى المشرق لعبت هذه الاسرة دور بارز ومحوري من خلال التحالف مع الصليبين وتجاوز ذلك الى عقد مصاهرات معهم مكنتهم في النهاية من تأسيس مملكة ارمينية في عهد ليون الأول.ينظر:استارجيان، تاريخ الامة الأرمنية،ص٢٠٥؛ فتحي سالم حميدي اللهيبي، مملكة أرمينيا الصغرى دراسة في العلاقات السياسية مع القوى المجاورة للفترة(٤٦٣-٧٧٦ه/١٠٧١-١٣٧٤م)،دار غيداء للنشر والتوزيع،(عمان:٢٠١٩م)،ص٤٣.

[١٨] ميخائيل السرياني،تاريخ مار ميخائيل الكبير بطريرك انطاكية، ترجمة: مار غريغوريوس صليبا شمعون،دار ماردين،(حلب:١٩٩٦م) ص٢١٧.

[١٩] جريجوري الثالث:وهو رئيس الكنيسة الأرمينية الذي خلف باسيل الأول بعد وفاته، وقد نقل مقر الكنيسة الكاثوليكية الأرمينية الى قلعة زوفك .ينظر: فايز نجيب إسكندر،غزو الإمبراطورية البيزنطية لأرمينية سنة ٤٣٧ /١٠٤٥م ،دار الفكر الجامعي،(الإسكندرية: ١٩٨٨م) ، ص١٩-٢٣.

[٢٠] روبين الأول:وهو احد النبلاء الأرمن الذي هاجر من أرمينيا الكبرى عقب سقوط الدولة الباقرادونية الى منطقة قيليقيا وهنالك استطاع تأسيس امارة ارمنية مستقلة وقد التف حوله اغلب الأرمن القاطنين في المنطقة ليلعن بذلك استقلاله عن الإمبراطورية

البيزنطية.ينظر:استارجيان،تاريخ الامة الأرمنية،ص٢٠٥؛ مروان المدور،الأرمن عبر التاريخ،منشورات دار نوبل،(دمشق:١٩٨٠م)،ص٢٢٤.

[٢١] Jacob G.Ghazarian, The Armenian Kingdom Cilicia During The Crusades THE integration of Cilician Armenians With The Latins, (1080-1393), Routledge Curzon,(London And New York:2005), p 113 .

[٢٢] ثوروس الثاني:هو ابن الأمير قسطنطين وولي عهده، كان عهده من ازهى العصور، اذ توسعت حدود ارمينية بعهده حتى وصلت الى البحر المتوسط. ينظر:استارجيان، تاريخ الامة الارمينية، ص٢٠٧.

[٢٣] نثاليان: هي احدى الاسر الأرمنية العريقة التي أسست امارة مستقلة في قيليقية ويرجح انها تأسست على يد القائد خاتشادور وبعد تولي دوقاس سنة (١٠٧١/٤٦٣م)عقب وفاة أخيه رومانوس الرابع لنسحب خاتشورد الى جبال طوروس واسس امارة مستقلة له هنالك.ينظر:

.؛Ghazarian, The Armenian Kingdom Cilicia During The Crusades, pp42

Alishan Sissouan, ou l'arméno-cilicie description géographique et historique avec

cartes et illustrations, traduit du texte arménien, (Venise :1899).P43

[٢٤] قيليقيا او كيليكيا:وهي احد مناطق اسيا الصغرى تقع في المنطقة ما بين جبال أمانوس وجبال طوروس ،يحاذيها من جهة الشمال ومن الغرب البحر المتوسط يبلغ طولها ٤٠٠كم وعرضها ١٠٠كم وبمساحة ٤٠٠٠٠كم، واهم مدنها واشهرها مرعش وطرسوس.ينظر: عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي، مرصد الاطلاع على أسماء

الأمكنة والبقاع،دار الجيل،(بيروت:١٩٩٢م)،ج٣،ص١٠٥٩، لسترنج،بلدان الخلافة الشرقية،ترجمة:بشير فرنسيس وكوركيس عواد،مطبعة الرابطة(بغداد:١٩٥٤م) ،ص١٤٩.

[٢٥] فاطمة سليم حماد دور الأرمن في الحروب الصليبية(٤٩٠-٥٤٧هـ /١٠٩٦-١١٥٢م)رسالة ماجستير مقدمة الى عمادة الدراسات العليا،(جامعة مؤته :٢٠٠٢م)، ص١٢٩،هامش رقم١.

[٢٦] ستيفن رنسيمان ،تاريخ الحملات الصليبية،ترجمة:الباز العريني،مكتبة التقوى،(القاهرة:٢٠٢٤م)،ج١،ص١٢١.

[٢٧] مرعش:مدينة في اسيا الصغرى ضمن ثغور أرمينيا، تتميز بحصانتها وبأسوارها الحجرية المنيعة، يسكنها سكان ذو غالبية أرمينية .ينظر:محمد بن عبدالله الحميري،الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: احسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة،(بيروت:١٩٨٠م)،ص٥٤١؛ الصوري، تاريخ الحروب الصليبية،ج١، ص٢٤٦.

[٢٨] الشارتري،تاريخ الحملة الى القدس،ترجمة:زياد العسلي،دار الشروق للنشر والتوزيع،(عمان:١٩٩٠م)،ص١١١ ؛هنادي سيد،مملكة بيت المقدس في عهد بلدوين،ص٤٠-٤١.

[٢٩] طبرية:وهي من اهم المدن التاريخية وقصبة من قصبات بلاد الشام تم بناءها على يد الامبراطور البيزنطي طيباريوس فتحها المسلمون بعد ان صالح أهلها سنة ١٣هـ/٦٣٥م وينتسب اليها العديد من العلماء منهم الطبراني ينظر:

ياقوت الحموي،معجم البلدان،ط٢،دار صادر،(بيروت:١٩٩٥م)،ج٤، ص١٣-١٤؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،ط٣،دار صادر،(بيروت:١٩٩١م) ص١٦١؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى، الروض المعطار في خبر الأقطار،تحقيق: احسان عباس،ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ،(بيروت:١٩٨٠م)ص٣٨٥.

[٣٠] معركة الرملة الثانية:وهي معركة حدثت بين الجيش الفاطمي بقيادة شرف المعالي ابن الوزير الأفضل والجيش الصليبي بقيادة بلدوين في منطقة الرملة عام٤٩٥هـ/ ١١٠٢م استطاع الجيش الفاطمي فيها تدمير قوات بلدوين واستطاع بلدوين الهرب متسللا ليلا بعد محاصرته من قبل القوات الفاطمية في حصن الرملة الصغرى بعد تركه الحامية التي كانت برفقته تهلك وحدها ينظر: رنسيمان، تاريخ الحملات الصليبية،ج٢،ص٩٢.

[٣١] يافا :هي احد اهم المدن التي تقع على ساحل بلاد الشام من اعامل فلسطين تتوسط بين قيسارية وعكا، وقد أدت دوراً كبيراً ومحورياً خلال فترة الحروب الصليبية ،بسبب موقعها الاستراتيجي مما جعل منها مركز للصراع بين القوى الإسلامية والصليبية .ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٥، ص٤٢٦ ؛ كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى الحلبي الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب،ط٢،دار القلم ،(بيروت: ١٩٩٨م)، ج٣، ص١٣٨.

[٣٢] تانكرد: هو ابرز قادة الحملة الصليبية وابن اخت بوهيموند امير النورمان وقد كان لطموحه دور في توجهه نحو الشرق طمعا في تأسيس امارة له في الشرق.ينظر: متي الرهاوي،تاريخ الرهاوي المجهول،ترجمة الاب ألبير أبونا،ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب،(القاهرة:٢٠٢٢م)، ص٧٨.

[٣٣] الصوري، تاريخ الحروب الصليبية،ج٢ ،ص٢١٩.

ktaş Yasemin, Rupen Hanedanında Siyasetin Gölgesinde Yapılan Evlilikle, SELÇUKTÜRKİYAT (Ağustos: 2022), Sayı 55,P408.

[٣٤] الشارتري، تاريخ الحملة الى القدس، ص١٢١.

[٣٥] سعيد عبدالفتاح عاشور،الحركة الصليبية صفحة مشرفة في تاريخ الجهاد الإسلامي في العصور الوسطى،مكتبة الانجلو المصرية،(القاهرة:٢٠١٠م)،ج١،ص٢٧٢.

[٣٦] رنسيمان،تاريخ الحملات الصليبية، ج٢، ص١٢١.

[٣٧] اديلايد:وهي ارملة روجر وأصبحت وصية على عرش صقلية بعد وفاة زوجها، لا ابنها روجر الثاني لم يبلغ سن الرشد، وكانت أمراة بالغة الثراء، وقد استطاع بلدوين اجتذابها رغبة في الحصول على اللقب الملكي، فضلا عن سعي بلدوين، من خلال هذا الزواج الى كسب القوة العسكرية والبحرية التي كانت تتمتع بها صقلية، من أجل خلق توازن لخلق منافسه لنورمان انطاكية ،ارسل بطلب يدها فقبلت بالزواج منه مقابل شروط خاصة، ومنها اذ لم ترزق بولد منه فتنتقل تاج بيت المقدس الى ابنها روجر ،وتم عقد الزواج في٥٠٧هـ/ ١١١٣م ابحرت الكونتيسة من صقلية في أبهة صوره لم يشهدها مثلها في مملكة بيت المقدس، حتى تشبهت، بكيلوبترا وكانت سفينتها مرصعة بالذهب والفضة، حاملة معها كل ما تملك من كنوز واموال فاستقبله بلدوين بأبهى استقبال .ينظر،رنسيمان ،ج٢،ص١٢١-١٢٢.

[٣٨] صقلية: هي إحدى الجزر المقابلة للمغرب العربي على البحر الأبيض المتوسط وعاصمتها بلرم تتميز بخصوبة ارضها ووفرة المعادن ،كما يعد جبل النار من أبرز معالمها الذي يتميز بوجود الحمم البركانية والثلوج الدائمة، وبعد الفتح الإسلامي للجزيرة شهدت نهضة عمرانية كبيرة، اذ بنيت فيها الكثير من المساجد على يد القاضي اسد بن الفرات ٢١٢ ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،ج٣، ص٤١٦-٤١٧-٤١٨.

[٣٩] أرنولف:وهو بطريق مملكة بيت المقدس وعلى الرغم من كفايته واخلاصه الا انه راتكب فضائح عديد جعلته محل عدم احترام كرجل كنيسة توفي في عام ١١١٨م بعد مضي أسبوعين من تتويج بلدوين الثاني.ينظر:رنسيمان،تاريخ الحملات الصليبية،ج٢،ص١٦٤.

[٤٠] المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٣.

[٤١] الشارتري، تاريخ الحملة الى القدس ،ص١٥٤.

[٤٢] رنسيمان،تاريخ الحملات الصليبية،ج٢،ص١٦٤.

[٤٣] الصوري، تاريخ الحروب الصليبية، ج٢، ص٣٣٦.

[٤٤] رنسيمان، تاريخ الحملات الصليبية، ج٢، ص١٦٤.

[٤٥] الجنزوري، امارة الرها الصليبية، ص٩٤؛

Vahan M. Kurkjian, The Armenian Kingdom of Cilicia. (New York : 1919), p 7.

[٤٦] ملطية:مدينة بارض الروم واطلقوا عليها اسم مليتين تقع عند المجرى الأعلى لنهر الفرات وهى مدينة نزهة جدّا ذات بساتين واشجار وزروع وكان فيها دير للنصارى عليه دير برصوما ويقصده الكثير من الرهبان.ينظر: الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد، المسالك والممالك، دار صادر،(بيروت:٢٠٠٤م)،ص٧٥؛ زكريا بن محمد بن محمود القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد،دار صادر (بيروت:١٩٦٠م)،ص٥٢٩؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص١٥٢.

[٤٧] الصوري، الحروب الصليبية، ج٢،ص٢٣٩.

[٤٨] رنسيمان، تاريخ الحملات الصليبية، ج٢ ،ص١٦٤.

[٤٩] الصوري، تاريخ الحروب الصليبية، ج٢، ص٢٤٢.

Katherine Pangonis,Queens of Jerusalem The Women Who Dared To Rule, Pegasus book.(New York and London:2022),p24-25.

[٥٠] Natasha Hodgson,Conflict and Cohabitation Marriage and Diplomacy between the Latins and the Armenians of Cilicia, 1097–1253, in The Crusades and the Near East, ed Conor Kostick (London and New York: Routledge: 2011), p89.

[٥١] Katherine Pangonis,Queens of Jerusalem The Women Who Dared To Rule, p105.

[٥٢] Hodgson, "Conflict and Cohabitation: Marriage and Diplomacy between the Latins and the Armenians of Cilicia, 1097–1253 ,p89.

[٥٣] Katherine Pangonis,Queens of Jerusalem The Women Who Dared To Rule.pp179-180-181

[٥٤] Tuley, K. A ,The Personal and the Political Marriage Alliances in Antioch and Edessa Master's thesis, (The Ohio State University,2014),p47

[٥٥] Katherine Pangonis,Queens of Jerusalem The Women Who Dared Rule.p182

[٥٦] Tuley, The Personal and the Political,P43.